مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq

اللاجئون السوريون في العراق ٢٠١١-٢٠٢٤ الواقع والمستقبل

د. هند فخري سعيد
أستاذ مساعد/ كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل/ العراق.
dr.haindfakhry@uomosul.edu.iq

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١٩
المراجعة: ٢٠٢٥/١١/٢٨
القبول: ٢٠٢٥/١٢/٢٣
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/١/١

المراسلة
هند فخري سعيد

الكلمات المفتاحية
اللاجئون السوريون، مخيمات اللجوء في العراق، الحرب السورية ٢٠١١.

الاقتباس
سعيد. هند. ف. (٢٠٢٦). اللاجئون السوريون في العراق ٢٠١١-٢٠٢٤: الواقع والمستقبل. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٧).٥٣-٧٦.
https://doi.org/10.33899/rsj.v20i67.49451

الملخص

فكرة البحث: *الفكرة الأساسية للبحث تسعى إلى دراسة أوضاع اللاجئين السوريين في العراق، مع التركيز على إقليم كوردستان بوصفه الوجهة الرئيسية لهؤلاء اللاجئين منذ اندلاع الأزمة في سوريا في عام ٢٠١١ وحتى أواخر عام ٢٠٢٤.*

هدف البحث: *يهدف البحث الى تلبية حاجة المجتمع الأكاديمي وصنّاع القرار إلى فهم واقع هؤلاء اللاجئين السوريين، والتحديات التي يواجهونها.*

منهجية البحث: *اعتمد البحث المنهج التاريخي القائم على رصد وجمع المعلومات والمنهج التحليلي في تحليل المعلومات للوصول إلى فهمٍ أفضل لوضع اللاجئين السوريين في العراق والرؤى المستقبلية لذلك.*

النتائج: *بّينت النتائج أن الجهود الرئيسية في دعم اللاجئين تتركّز بيد منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، بينما يبقى دور الدولة العراقية محدودًا بسبب الأزمات السياسية والاقتصادية المتراكمة.*

الخلاصة: *وخلص البحث إلى ضرورة تغيير الاستجابة الدولية، والعمل على إيجاد حلول قانونية طويلة الأمد تتعلّق بالإقامة، والوثائق الرسمية، وأن شمل الأسر، إضافة إلى تحسين فرص التعليم والعمل والاندماج داخل المجتمع المضيف، او البحث عن مستقر ثالث يكون امد الاستقرار فيه طويلًا.*

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq

Syrian Refugees in Iraq 2011-2024 Reality and Future

Dr. Hind F. Saeed

Assist. Prof./ College of Basic Education/ University of Mosul/ Iraq.
dr.haindfakhry@uomosul.edu.iq

Article Information

Received: 19/10/2025
Revised: 28/11/2025
Accepted: 23/12/2025
Published: 1/1/2026

Corresponding
Hind Fakhri Saeed

Keywords
Syrian refugees, refugee camps in Iraq, 2011 Syrian war, Syrians in Kurdistan, refugee rights.

Citation
Saeed, H. F. (2026). Syrian Refugees in Iraq 2011-2024: Reality and Future. Regional Studies Journal. 20(67). 53–76. https://doi.org/10.33899/rsj.v20i67.49451

Abstract

Research Idea: *This research examines the conditions of Syrian refugees in Iraq, with particular emphasis on the Kurdistan Region, which has been the principal destination for Syrian refugees since the outbreak of the Syrian crisis in 2011 through late 2024.*

Research Objective: *The research aims to meet the needs of the academic community and policymakers by providing an in-depth understanding of the situation of Syrian refugees in Iraq and the challenges they face.*

Methodology: *The research adopts a historical method to collect and document relevant data, complemented by an analytical approach to interpret the findings and develop a clearer understanding of the circumstances of Syrian refugees in Iraq and their future prospects.*

Findings: *The findings show that major support efforts for Syrian refugees are led by civil society organizations and international agencies, while the role of the Iraqi state remains limited due to ongoing and cumulative political and economic crises.*

Conclusion: *The research underscores the need to strengthen international response mechanisms and to develop long-term legal solutions related to residency, official documentation, and family reunification. It also emphasizes the importance of improving access to education, employment opportunities, and social integration within the host community, or by exploring durable third-country resettlement options that offer long-term stability.*

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

شهدت سوريا منذ عام ٢٠١١ اندلاع أزمة إنسانية واسعة النطاق أدّت إلى موجات نزوح ولجوء كبيرة، ومع ازدياد حدّة الصراع وتشابك الأطراف وتدهور الظروف الأمنية والخدمية، اضطر ملايين السوريين إلى البحث عن ملاذ آمن خارج البلاد في مقدمة وجهاتهم كانت دول الجوار، والعراق – رغم ما يمرّ به من تحديات أمنية وسياسية – مثل وجه رئيسية، ولا سيما إقليم كردستان الذي تميّز نسبياً باستقرار أمني أتاح استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تقييم وضع اللاجئين السوريين في العراق، وتشخيص التحديات التي تواجههم، وبيان مستوى استجابة الحكومة العراقية والمنظمات الدولية وصولاً إلى تقديم رؤية مستقبلية بشأن إمكانات بقائهم أو عودتهم أو انتقالهم إلى وجهة ثالثة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه تعالج قضية إنسانية وسياسية ما زالت مستمرة، وكشف أثر اللجوء السوري على العراق الذي كان في الوقت نفسه يعاني من أوضاع أمنية واقتصادية معقدة. كما يكتسب البحث أهميته من الحاجة إلى فهم أعمق لسبل دمج اللاجئين وتسجيلهم قانونياً وتأمين حقوقهم الأساسية، وهو ما ينعكس على الاستقرار المجتمعي والإنساني في البلد المستقبل.

مشكلة البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث في مجموعة تساؤلات رئيسة أبرزها:

- هل يُعدّ العراق بيئة لجوء مستقرة للسوريين أم محطة انتقالية نحو بلد ثالث؟
- إلى أي مدى تمكنت الحكومة العراقية وحكومة الإقليم من توفير الحماية والخدمات الأساسية للاجئين؟
- ما حجم الاستجابة الدولية وهل كانت كافية لمعالجة الاحتياجات الإنسانية؟
- ما مستقبل الوجود السوري في العراق فيما يتعلق بالوضع القانوني والإقامة والسكن داخل المخيمات وخارجها وفرص الاندماج ولمّ الشمل وإصدار الوثائق الثبوتية وتأمين التعليم والصحة والعمل؟

فرضية البحث:

تنبع فرضية البحث واقع اللجوء السوري في العراق وانه ما زال يتأرجح بين الحماية المؤقتة والبحث عن حلول طويلة الأمد، وأن مستقبل اللاجئين مرهون بمدى قدرة العراق والمجتمع الدولي على توفير بيئة قانونية وإنسانية مستقرة تُمكّنهم من الاندماج أو العودة الطوعية الآمنة أو إعادة التوطين.

منهجية البحث:

اعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات المتاحة، ومراجعة الدراسات السابقة، واستقراء الاتجاهات الإنسانية والسياسية المرتبطة بقضية اللجوء السوري.

هيكلية البحث: تتضمن هيكلية البحث تهميد وثلاث محاور رئيسة:

- التمهيد: العراق وسوريا وضع متوتر ولجوء متبادل
- أولا: الإطار المفاهيمي والتاريخي لأزمة اللجوء السوري.
- ثانيا: واقع اللاجئين السوريين في العراق (التوزيع، الخدمات، الوضع القانوني، والاندماج).
- ثالثاً: تقييم وضع اللاجئين السوريين في العراق (المتطلبات – الصعوبات – المستقبل).

الدراسات السابقة:

الحقيقة ان الاعمال السابقة والبحوث المعتمد عليها في البحث لم تكن موضوعاتها مباشرة عن اللجوء السوري في العراق بل تم توظيفها لخدمة ثنايا البحث في محطات معينة، فمثلاً دراسة (عبد الله ياسين، حلول دائمة للاجئين السوريين في إقليم كوردستان العراق، ميري Meri مؤسسة الشرق الأوسط، (أربيل – ٢٠١٩))، كانت الاكثر قرباً في موضوعاتها الا انها توقفت عند عام ٢٠١٩ في سرد الاحداث وتحليلها. في حين استفاد البحث من دراسة (حميدة عبد الحسين محمد الظالمي وسعدون شلال ظاهر، "تأثير موقع الجوار الجغرافي على العلاقات العراقية السورية"، مجلة البحوث الجغرافية، ٢٠١٦) حول مسألة الموقع الجغرافي للبلدين وابعاد ذلك على التقارب الاجتماعي والديني والعرقي. واعتمد البحث على دراسة (خلود محمد خميس، "العلاقات العراقية السورية في ضوء استراتيجية التدخل الدولي"، دراسات دولية، ع٦٨، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٧) فيما سلطته من ضوء على المواقف الدولية من طبيعة العلاقة بين البلدين من خلال التطورات المتسارعة التي عصفت بهما وتحليل امكانية توفير مسالة الدعم الدولي لهما.

التمهيد: العراق وسوريا وضع متوتر ولجوء متبادل:

تعيش المنطقة العربية حالة من الصراعات والأزمات، التي تكرست خلال فترة زمنية طويلة فشكلت حصيلة تراكمية من المشاكل الطويلة والمعقدة خلفت آثاراً سلبية على مختلف الصعد، فوصل الإنسان العربي إلى حالة من الإحباط وانسداد الأفق أمامه، وأصبحت خياراته محدودة تتعلق بمسألة وجوده كإنسان، كل ذلك دفع به في مطلع العقد الثاني من الألفية الثانية إلى ثورات ضد الأنظمة الحاكمة أدت إلى حدوث فوضى سياسية وأزمة للسلطات وانهيار أمني كارثي، كان من أهم نتائجه ظاهرتي الهجرة واللجوء (اويصال وآخرون، ٢٠٢١، ٨٩). وتأتي سوريا في مقدمة الدول التي عصفت بها رياح التغيير محاولة من الشعب السوري الضغط على النظام الحاكم للقيام بإصلاحات في إدارته، فتصدى النظام السوري لتلك المحاولات بشدة لإنهائها (محمد وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٤)، فغدت الأحداث في سوريا الأكثر تعقيداً في المنطقة، فهي أحداث تجاوزت وضع الأزمة منذ عام ٢٠١١ لتدخل في أطار الحرب الأهلية داخلياً، والحرب بالإنابة اقليمياً ودولياً (عواد، ٢٠٢٠، ٧١)، مع استمرار اعتماد العنف المفرط داخلياً أخذ اللجوء عبر الحدود يزداد بقوة إلى دول الجوار (عواد، ٢٠٢٠، ٧٢).

وكان العراق أحد تلك الدول التي لجأ لها الكثير من اللاجئين السوريين، رغم الظروف الصعبة التي كان يعانيها العراق منذ عام ٢٠٠٣، حيث كانت سوريا ملجأ للعراقيين في ذلك الوقت، فقد اعترضت سوريا على الحرب الامريكية على العراق عام ٢٠٠٣ في رؤية منها ان ذلك يؤثر على امنها القومي وربما ستكون هي المستهدف التالي، واقدمت على فتح حدودها مع العراق ولجأ الكثير من العراقيين إلى دمشق، وسبب اختيار سوريا وجهة للخروج من العراق أسباب كثيرة في مقدمتها التسهيلات التي قدمتها سوريا لآلاف العراقيين بما في ذلك الدخول دون سمة دخول (عبدالكريم، ٢٠٢٢، ١٩٢–١٩٣)، فاعتبرت سوريا أحد أوراق الضغط الإقليمية التي تهدد المستقبل السياسي في العراق منذ عام ٢٠٠٣ (جبر، ٢٠١٧، ١٣٠) ولطالما تأرجحت العلاقات العراقية السورية بين الجيد والمتوتر يهمنا منها الفترة قبيل الاحداث السورية وما بعدها (خميس، ٢٠١٧، ١٨٩). وتطورت الظاهرة (الإرهابية) في العراق عقب ٢٠٠٣ ونمت الظاهرة في سوريا بفعل عوامل متعددة، ومنها ما يتعلق بترك الاحداث في سوريا تتطور لمصلحة أنشطة العنف الممارس من قبل النظام السياسي والقوى المتحالفة معه على حساب الأغلبية من الشعب السوري (عواد، ٢٠٢٠، ٧٦؛ واكيم، ٢٠١٢، ٢١٣).

تفاقم عدد اللاجئين العراقيين بعد احداث العنف التي هزت العراق عقب تفجير قبتي سامراء في شباط ٢٠٠٦ (عبدالكريم، ٢٠٢٢، ١٩٣) واتهم العراق الجانب السوري في عام ٢٠٠٩ بإيواء المعارضين والانتحاريين الذين قاموا بالعديد من التفجيرات في مختلف انحاء العراق والتي خلفت الكثير من الضحايا، لكن بالرغم من كل ذلك أخذت العلاقات بين البلدين بالتحسن منذ عام ٢٠١٠، فكان من مظاهرها المهمة الزيارات المتبادلة لمسؤولين في الدولتين بصورة دورية (عبدالكريم، ٢٠٢٢، ١٨٨–١٨٩).

لكن سرعان ما تحولت سوريا لتكون عامل عدم استقرار إقليمي للعراق بعد احداث عام ٢٠١١ التي عصفت بسوريا، اختلف العراقيون انفسهم حول كيفية التعامل مع الشأن السوري سواء تعلق الأمر بالنظام الحاكم نفسه أو بدعم الثورة السورية، إذ ازدادت مخاوف العراقيين من ان تصاعد الحرب الأهلية في سوريا من شأنه أن يفاقم التوتر في العراق ويغرق البلاد من جديد في صراع طائفي، ومن الجدير بالذكر أن موقف الحكومة العراقية الرسمي حيال الأزمة في سوريا كان ما بين الصمت والدعوة إلى الحل عبر الحوار وصولاً إلى التأييد المضمر للنظام بل والمعلن أحياناً، في موقف منفرد مختلف لا يشبه بقية الدول العربية (عبدالكريم، ٢٠٢٢، ١٩٠).

في ظل هذه التطورات نمت من جديد ظاهرة اللجوء بين البلدين لكن هذه المرة بالاتجاه المعاكس حيث تحول العراق رغم وضعه غير المستقر ليكون وجهة للجوء السوري باحثاً عن المناطق الأكثر استقراراً فيه والتي تركزت في مناطق كردستان العراق، الأمر الذي أسهم في خلط الأوراق السياسية والأمنية من جديد وبقوة في العراق بعد أحداث عام ٢٠١٤ وسيطرته على مدن واسعة في وسطه وجنوبه أدت إلى موجة جديدة من النزوح الداخلي إلى المدن العراقية الأخرى الجنوبية منه لكن الشمالية في كوردستان كانت الوجهة الأكثر، الأمر الذي جعل المخيمات وخارجها تكتظ بالنازحين العراقيين واللاجئين السوريين لدرجة فاقت إمكانيات حكومة الإقليم والمنظمات الدولية وبعض الدعم المحدود للحكومة المركزية لاستيعاب حاجات الجميع. هنا سنبدأ في استعراض ما يهمنا من هذه الأحداث، وهو وضع اللاجئين السوريين في العراق ورؤية لمستقبلهم.

الخارطة رقم (١) توضح أهم المخافر الحدودية بين البلدين

عبر التأريخ تشابهت إلى حد كبير ظروف البلدين فقد كان التأثير المتبادل لكل منهما في الواقع السياسي واضح جداً، إذ أن كل تطور داخلي أو خارجي في سياسة احداهما لابد أن يؤثر على الأخر بشكل مباشر أو غير مباشر وبشكل يفوق ما يحصل مع البلدان الأخرى (خميس، ٢٠١٧، ٦٨).

أما عن التداخل الاجتماعي والعرقي فهو راسخ بين البلدين، فالعوائل العراقية والسورية تتداخل فيما بينها على نحو وثيق في منطقة الجزيرة بين نهري دجلة والفرات حيث تنتشر (قبائل شمر) التي يتوزع أبناؤها بين محافظتي الحسكة ونينوى، وينطبق الأمر ذاته على منطقة وادي الفرات، حيث دير الزور والانبار، وربما ازداد تداخل هذه العوائل في هذه المناطق وأصبح أكثر تأثيراً على مجريات الحياة وتطورات الأحداث خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١١)، وما تلاها (المرهون، ٢٠١٣).

أما الأكراد المتواجدين بقوة في البلدين، في شمال العراق وشمال شرقي سوريا بذلك يكونون من عرق واحد وفي قرب جغرافي لذا فهم يلعبون دوراً مهماً في الاحداث والصراعات الداخلية في العراق وسوريا فهم يشكلون مجموعة متميزة متقاربة في نهجها وأهدافها يجمعها العرق والثقافة واللغة وان اختلفت فيهم اللهجات والانتماءات الدينية (BBC News Arabic، ٢٠١٩)، فكان لكل هذا ما يبرر فتح كردستان العراق مدنها لاستقبال اللاجئين السوريين الذين غالبيتهم من الكرد. وقبل الدخول في تفاصيل اللجوء السوري في العراق علينا التعرف على مفهوم اللاجئين ووضعهم القانوني في العراق.

أولا: الإطار المفاهيمي والتاريخي لأزمة اللجوء السوري.

اللاجئون هم أشخاص تركوا بلدهم الأصلي بسبب خوف مبرر من الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء الى مجموعة اجتماعية أو الى فكر سياسي (المادة ١ الف (٢) من اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين (جيل، ٢٠١٠).

ويخضع منح وضع اللاجئ لطالبيه الى قرار البلد المضيف استناداً إلى اعتبارات أمنية وسياسية، على أنه لا يجوز للبلد المضيف طرد طالب اللجوء أو اعادته إلى البلد الذي فر منه إذا كان هناك سبب للاعتقاد أن اعادته يمكن أن تعرض حياته الى الخطر وفي هذه الحالة على البلد المضيف إيجاد حلول أخرى (ياسين، ٢٠١٩، ٤).

العراق لم يكن من الموقعين على اتفاقية اللجوء لكنه اصدر مجموعة من التشريعات المحلية الا انه اعتبرت غير كافية لتنظيم اللجوء (الحسيني، ٢٠٠٨، ٢١٠) وفيها الكثير من الفجوات التي تشعر طالب اللجوء في العراق بعدم الاستقرار.

- **تدفق اللاجئين السوريين إلى العراق:**

بعد نشوب الحرب الاهلية في سوريا تدفقت الموجة الاولى من اللاجئين في آذار ٢٠١٢ نحو العراق ومن جميع المداخل الحدودية العراقية السورية (سعيد، ٢٠٢٤).

ترددت الحكومة العراقية طوال ثلاثة أيام قبل أن تعلن فتح حدودها أمام اللاجئين السوريين، ما دفع بمنظمات المجتمع المدني وتيارات سياسية وشخصيات عامة إلى جانب العديد من العشائر العربية الى الاحتجاج على موقف الحكومة العراقية الرافض لاستقبال السوريين وبعد الإعلان الحكومي بدأت عائلات سورية بالتوافد إلى الأراضي العراقية هرباً من العنف والاقتتال، معظمهم عبروا الحدود عبر منفذ القائم / البو كمال (السراي، ٢٠٢٣)، كان عددهم في البدء لا يتجاوز (٥٠٠ شخص)، فيما ذكرت مصادر كردية رسمية في إقليم كوردستان العراق انهم استقبلوا في البدء أكثر من (٩٠٠٠ لاجئ) دخلوا أراضي الاقليم قبل موافقة الحكومة المركزية في بغداد على فتح حدود البلاد امام اللاجئين السوريين (حسين، ٢٠١٢)، وينحدر أغلب السوريين الذين التمسوا اللجوء في العراق من أصول كردية ٩٧٪ وأقاموا في إقليم كردستان (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠١٨، ٣).

حظيت مدن كردستان العراق بأفضلية اللجوء لدى كرد سوريا، نتيجة العلاقات العائلية ورابط اللغة والثقافة والجوار، وأصبحت ملاذاً لعموم السوريين منذ مطلع ٢٠١٢، وفتحت حكومة الإقليم أبوابها لاستقبال مئات الالاف من الكرد والعرب السوريين، فتوجه قسم منهم إلى المخيمات، والقسم الآخر الى المدن الكبرى مثل دهوك وأربيل والسليمانية (إبراهيم، ٢٠١٨).

لكن اللجوء السوري لم يقتصر على مدن كردستان، بل شمل مدن غربي العراق وخاصة الانبار، بحدود (٢٠٠٠ شخص) تركوا مخيم القائم حيث كانوا يقيمون في السابق ليستقر بهم المقام في مخيم العبيدي للاجئين في محافظة الانبار غربي العراق على بعد (٣٠ كم) من الحدود السورية وللعديد من اللاجئين السوريين أقارب لجئوا إليهم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠١٣).

في مناخ التطورات التي اخذت تضغط على المنطقة بعد تدفق الموجة الثانية من اللجوء عام ٢٠١٣، اقدم العراق على إغلاق حدوده مع سوريا في معبري القائم / البوكمال فور سيطرة المعارضة السورية على الجانب السوري منه في ٣ آذار ٢٠١٣، أغلق المعبر الآخر (معبر ربيعة) في محافظة نينوى وذلك بعد أن سيطر مقاتلو المعارضة على جانبه السوري (سعيد، ٢٠٢٤).

تزامناً مع ذلك أقدمت مجموعة مسلحة على تفجير حافلة داخلة الى محافظة الانبار، كانت تقل نحو (٥٠ شخص) بينهم (٤٢ جندي سوري) مما أدى إلى مقتلهم جميعاً ومعهم الجنود العراقيين الذين كانوا يرافقون الحافلة وهي في طريقها إلى معبر الوليد (المرهون، ٢٠١٣). ووفقاً للرواية العراقية فإن المجموعة التي فجرت الحافلة قد تسللت من داخل الأراضي السورية، في حين أشارت تقارير إعلامية ان المجموعة وفدت من الجانب العراقي إلى صحراء وادي الفرات، على اختلاف الروايات فقد وضع للعراق ضرورة تبني سياسة الحذر والنأي بالنفس واقتصار تفاعلات العراق مع الوضع السوري على إغاثة النازحين الوافدين الذين غالبيتهم من حلب والحسكة ودير الزور (المرهون، ٢٠١٣).

ثانيا: واقع اللاجئين السوريين في العراق (التوزيع، الخدمات، الوضع القانوني، والاندماج).

دخل اللاجئون السوريون الى المناطق الحدودية في دهوك والموصل والانبار بشكل رسمي وغير رسمي، واقام القسم الأكبر منهم في مخيمات اللجوء والبقية استوطنوا في العديد من المحافظات، رغم ان العراق لم ينضم إلى اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ إلا أنه تعامل مع هذا الملف من ناحية إنسانية واستمر بتقديم المساعدات والبرامج الاغاثية (شفق نيوز، ٢٠٢٣)، بالتعاون مع المنظمات الدولية من جمعية الهلال الأحمر العراقي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠١٣).

تنامت ظاهرة اللجوء السوري مع استمرار الإحساس بفقدان الأمن وسيادة الخوف والإحباط والشعور بالقهر والحرمان (اويصال وآخرون، ٢٠٢١، ٣٤٨/١)، وقد غلبت على صورة اللجوء السوري وخاصة في العراق، أن اللاجئين يفضلون العيش خارج المخيمات واختلفت كثافتهم من مدينة إلى أخرى حسب درجة الأمن والاستقرار فيها وتوفر سبل العيش ووجود الأقارب وأبناء العشيرة التي تكون في الأساس افرادها من سكان البلدين العراق وسوريا لكن الظروف العامة في العراق دفعت بهم ليفضلوا العيش داخل المخيمات (اويصال وآخرون، ٢٠٢١، ٣١١/٢) بحثاً عن عنصري الأمن والاستقرار المفقودين وما يتوفر من مقومات الحياة بالمجان.

الوضع الإنساني والاقتصادي عامل مهم يؤثر على العلاقات بين طالبي اللجوء والبلد المضيف، حيث على الدول المضيفة تهيئة الانفاق الحكومي لتغطية الاحتياجات الأساسية أهمها الحصول على خدمات التعليم والرعاية الصحية والسكن والغذاء والمياه والنظافة (برنامج الأقليات في العراق (SMI)، ٢٠١٥). يساعدهم في ذلك الدعم الأممي الذي يحظى به اللاجئين السوريين سواء في العراق أو دول الجوار الأخرى (محمد وآخرون، ٢٠٢٠، ٤٣).

لكن الحقيقة ان كل ذلك لا يكفي، لأن الدول المجاورة لسوريا وفي مقدمتها العراق تعاني من ضغوطات متزايدة على استقرارها الداخلي وتجد نفسها مجبرة على الاضطلاع بأدوار تفوق قدراتها بأشواط، تسعى لأن تكون جزء يلملم مأساة السوريون ويخفف عليهم ازمتها الإنسانية التي هي في الأساس أزمة امنية عالمية وعلى الجميع التعاون لاحتوائها (الشمري، ٢٠٢٠، ٤–٥).

هناك شروط إذا توفرت لدى اللاجئ يمكنه الحصول على إذن للعمل بصورة شرعية من قبل وزارة الداخلية العراقية توافق مواد قانون العمل العراقي منها؛ أن يبلغ اللاجئ أو طالب اللجوء من العمر (١٥ سنة) او أكثر، ان يكون حاصل على إذن إقامة ساري المفعول متضمن فحصاً اجبارياً للدم للتأكد من خلوه من الامراض وايضاً اجتياز الفحص الأمني، أما العمل خارج اطار القانون يعرض اللاجئ لفقدان الحقوق وعدم الحصول على أمر وربما الاحتجاز وحتى الترحيل إذا اقتضى الأمر (الأمم المتحدة/ مركز الدعم، ٢٠٢٤).

في إقليم كردستان العراق أيضاً هناك اطار قانوني للسماح بالحصول على فرص عمل للاجئ، ففي حال الدخول إلى العراق بدون تأشيرة: يسمح له بالعمل داخل الإقليم كلاجئ أو طالب لجوء إذا كان يحمل تصريح إقامة في إقليم كردستان ساري المفعول (والذي يتضمن فحصاً طبياً الزامياً للدم والفحص الأمني) والعمر ١٥ عاماً فما فوق يحتاج الحصول على تصريح عمل بشكل منفصل، في حال الدخول بتأشيرة فيكون بحاجة للحصول على بطاقة تصريح إقامة وعمل من مديرية الإقامة والتي تتضمن ايضاً فحص الدم الالزامي والتصريح الأمني، كما يجب الحصول على كفالة صاحب العمل في مديرية الإقامة (أربيل) والتسجيل كموظف في مديرية التأمينات الاجتماعية (الأمم المتحدة/ مركز الدعم، ٢٠٢٤).

- **بدايات استقرار اللاجئين السوريين في العراق:**

مع امتلاء مخيمات اللاجئين تماماً وتوالي المحاولات غير الموفقة لحشد التمويل المطلوب لسد الحاجات الإنسانية، في وقت تعاني منها الدول المجاورة لسوريا وفي مقدمتها العراق من ضغوط متزايدة على استقرارها الداخلي وهي مجبرة لتضطلع بأدوار تفوق قدراتها بأشواط (الشمري، ٢٠٢٠، ٤).

بدى ذلك واضحاً منذ الأشهر الأولى للجوء في مناطق العراق وخاصة القائم والمخيمات التي فيه، حيث تم في تاريخ ٢٧ حزيران ٢٠١٣ نقل جميع اللاجئين المقيمين في المخيم (رقم ١) و(رقم ٢) في القائم إلى المخيم (رقم ٣) في العبيدي، حيث بلغ عددهم فيه (٢،٠٥٥ لاجئ) (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٣).

أما إقليم كردستان في تلك الفترة فقد جرت محاولات لتخفيف تدفق اللاجئين عن طريق اغلاق نقطة العبور الحدودية في فيشخابور في الاقليم منذ ٩ أيار ٢٠١٣ باستثناء بعض الحالات الإنسانية وحالات (لم الشمل) أو طلاب مدارس بانتظار استكمال امتحاناتهم النهائية بحدود (١٥٠-٢٠٠) شخص يومياً (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٣-٤).

يعد مخيم دوميز هو الملاذ الرئيسي للاجئين السوريين في الإقليم ويعاني هذا المخيم من اكتظاظ شديد في السكان ولا يعتبر مكاناً مناسباً لدى وصول اللاجئين ومن جانب آخر المعيشة خارج المخيم مكلفة جداً عليهم؛ وفي الوقت نفسه كان هناك فتح للحدود مع سوريا لمن يرغب بالعودة إلى بلاده تلقائياً، كما كانت تقام نشاطات ترفيهية للأطفال في مخيم دوميز لتخفيف وطأة الظروف الصعبة التي مروا بها وظروف الحياة في المخيم (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٤). والحقيقة أن الوضع الأمني المستقر في إقليم كردستان جعل الإقامة في مخيماتها الأكثر اقبالاً عليها من اللاجئين السوريين، إذا ما قارنا الوضع مع مخيمات الانبار وبشكل كامل بعد احداث ٢٠١٤.

بدايات اللجوء السوري في الانبار الوضع الامني غير مستقر بفعل الصراعات الداخلية ومخاطر حدوث اعمال إرهابية ومخاوف من امتداد الازمة السورية وصعوبة وصول ممثلي الأمم المتحدة، واستمرار حوادث الحرائق والمس الكهربائي، ومشكلة إيصال المياه لمخيم العبيدي، وكذلك ضعف توفير فرص العمل

في داخل المخيمات وصعوبة الحصول على المساعدات بفعل ضعف خدمة النقل داخل المخيم، وقد ركزت المفوضية على ضرورة توفير خدمة النقل التي توفرت داخل مخيم دوميز منذ ٢٠١٣ وتوفير الخدمات الطبية بالتعاون مع مستشفى القائم (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٦–١١).

في مخيم دوميز جرت المحاولات لتنظيم اساسيات الحياة اليومية منها مشكلة توزيع المياه بشكل عادل من خلال امتلاك جميع العائلات لخزانات المياه البلاستيكية التي وزعتها منظمة اليونيسف، وكذلك ما يخص الصرف الصحي واستمرارية الصيانة والادامة، وتوزيع المواد الغذائية واضافة الوافدين الجدد إلى القوائم، أما ما يخص التعليم فمن هذا المخيم كانت هناك متابعة وجهود واضحة من خلال المواظبة على إقامة مدارس صيفية وبناء مدارس جديدة في قواطع المخيم، وبالنسبة للرعاية الصحية وتوفير الخدمات الطبية والأدوية للأمراض المزمنة وحالات الولادة وأمراض الأطفال واللقاحات فقد تم تنظيم هذه الأمور على جيداً بالتعاون مع منظمتي اليونيسف والإغاثة الإسلامية (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٧–٩).

في أربيل حسب الدراسات الأولية عام ٢٠١٣، فقد تم الشروع في انجاز مخيم (داراشكران) من قبل سلطات إقليم كردستان من تهيئة المساكن المشتركة وإنجاز الشوارع والطرق داخل المخيم، وتعاون منظمة اليونيسف مع دائرة الماء في أربيل لمد خطوط الماء (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٦).

وعند الكلام عن اللاجئين السوريين في العراق من الضرورة الالتفات الى ما يسمى مشروع المجلس النرويجي للاجئين (NRC) (المجلس النرويجي للاجئين NRC، ٢٠١٨)، فقد سعى المجلس منذ عام ٢٠١٣ لتوفير سقوف واقية لعدد (٨٠٠ أسرة) بالتنسيق مع قطاع الحماية والخدمة الاجتماعية واختيار فئات معينة من أسر تضم اشخاص من كبار السن بأعمار تزيد عن (٦٥ سنة) وفئة صغار السن اقل من (٦ أشهر) والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والحالات المرضية الحرجة والذين يعيشون في خيام غير نظامية (الأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٥–٦).

خريف ٢٠١٤ ونتيجة العنف المتزايد شمال شرقي سوريا ازداد عدد الوافدين عقب اعلان رئيس الإقليم مسعود البارزاني عن فتح معبر إبراهيم الخليل الحدودي بين تركيا ومحافظة دهوك في العراق ودخل أكثر من (١١ الف) طالب لجوء سوري، جرى نقل الوافدين الجدد من كوباني إلى مخيمات اللجوء للسوريين، وبما ان تلك الفترة كانت على ابوب قدوم الشتاء حاولت السلطات وإدارة المخيمات أخذ الاحتياطات لمواجهة طقس الشتاء الصعب، كما استمرت الجهود لتلبية احتياجات التعليم وتسجيل الطلبة، حيث تم تسجيل أكثر من ١٠ الاف طالب لاجئ في جميع انحاء محافظات كردستان، وتم الانتهاء من انشاء المدرسة الابتدائية الدائمة في مخيم (قوشتابا) وخارج المخيم تم تسجيل ل٢٤١ طالباً (١٢٩ فتاة و١١٢ فتى) في مدرسة (ساريكاني) للاجئين في السليمانية ووفرت المستلزمات المدرسية ووسيلة النقل والكتب من قبل مديرية التربية. أما فيما يخص العناية الصحية والاستشارات الطبية فقد استمر توفير العناية الطبية للوافدين الجدد

وحملات التلقيح والتطعيم ضد الحصبة، وكان لدعم اليونيسف دور مهم في توفير الأدوية واللقاحات (العراق آخر تحديث تشغيلي مشترك بين الولايات – سوريا، ٢٠١٤).

مع احداث داعش التي عصفت بالدولتين سوريا ثم العراق ازداد الوضع سوءً وتفاقم عدد اللاجئين السوريين بشكل مخيف يقابله موجات نزوح داخلية للعراقيين من المحافظات (نينوى، الانبار، ديالى، صلاح الدين)، حيث سجل عام ٢٠١٤ نسبة بلغت ٤٥٪ من طلبات اللجوء مقارنة مع ٢٠١٣ حسب تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وبشكل عام تصدر السوريون قائمة طالبي اللجوء بـ(١٥٠ ألف طلب) تبعهم العراقيون بـ(٦٩ الف طلب) (الحرة العراق، ٢٠١٥).

اثر ذلك احتضنت مدن الإقليم مخيمات للاجئين العرب والكرد السوريين حيث انتشرت مخيمات العاصمة أربيل في كل من (قوشتبة، داراشكران، كويلان، باسرمة، كوركوسك)، كما احتضنت السليمانية مخيم في منطقة (عربت)، أما أكبر المخيمات فتواجد في محافظة دهوك في (دوميز وفايدة)، وحسب إحصاءات حكومية الإقليم والمنظمة الدولية للهجرة ان اللاجئين يعيشون في أكثر من الف موقع في كردستان العراق وحده (إبراهيم، ٢٠١٨).

اعداد اللاجئين السوريين العراق:

جرى منذ عام ٢٠١٨ محاولات لإيجاد إحصائية لعدد اللاجئين السوريين في العراق، حيث لا توجد فيه احصائيات دقيقة عن اعداد السوريين بسبب عدم تسجيل غالبية السوريين بياناتهم لدى مفوضية الأمم المتحدة، حتى نهاية عام ٢٠١٨ كشف رئيس حكومة اقليم كردستان العراق (نيجرفان بارزاني) ان اللاجئين السوريين مع بداية الأزمة كان (مليون و٨٠٠ ألف لاجئ) قبل تراجعه بمقدار ٤٠٠ ألف لاجئ. في حين لم تصدر الحكومة العراقية حصيلة رسمية لأعداد اللاجئين السوريين في العراق، إلا ان احصائيات أممية في نهاية عام ٢٠١٨ أشارت ان عدد اللاجئين السوريين في العراق لا يتجاوز (٢٣٥ ألف لاجئ) يتوزعون على الشكل التالي: أربيل (١٢٨ ألف و٤٣٨ لاجئ) دهوك (٨٩ ألف لاجئ)، السليمانية (٣٢ ألف) الانبار (١٠٠٠ لاجئ) كركوك (٧٥١ لاجئ) نينوى (٤٠٠ لاجئ) في حين كشف موقع (بوابة البيانات التشغيلية، حالات اللاجئين) (على الرابط، data. UNHCR) التابع للأمم المتحدة احصائيات دقيقة للاجئين السوريين في العالم وعددهم في العراق هو (٢٤١٧٣٨) وهم يشكلون فقط ٤،٣ بالمئة من مجموع السوريين المهجرين (الشمري،٢٠٢٠). وحسب هذا الموقع آخر إحصائية للاجئين السوريين في العراق كانت (٢٨٢،٦٢٠) بنسبة ٥،٦٪ من عددهم بالعالم بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٢٤ (موقع بوابة البيانات التشغيلية، د.ت).

يوجد عدد غير قليل من اللاجئين السوريين في العاصمة بغداد، لكنهم يتوزعون بشكل عشوائي متفرق بحثاً عن مصدر الرزق ولا توجد مخيمات خاصة بهم، وحسب الإحصائية الأخيرة التي لا نعلم مدى دقتها اعلنها وزير العمل العراقي احمد الاسدي في كانون الثاني ٢٠٢٤ بوجود نحو (٣٠٠ الف) عامل

سوري في العاصمة بغداد وما حولها يقيمون ويعملون بشكل غير قانوني (صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٤). وانه يتوجد في بغداد العاصمة عدد غير قليل من العوائل السورية المتمكنة التي اقامت في بغداد بشكل مستقل معتمدة على تشغيل رؤوس أموالها في مشاريع تجارية او صناعية (سعيد، د.ت).

على العموم يمكن ان نعطي انموذج بشكل جدول لأعدادهم في المخيمات داخل احدى المحافظات العراقية وهي دهوك حتى أيار ٢٠٢٤، عدد العوائل ١٠,٩٥٨ عائلة، عدد الافراد٥٢,٠٤٩، موزعين على المخيمات وفق الجدول التالي:

جدول بأعداد العوائل موزعين على مخيمات الأقضية في دهوك حتى أيار ٢٠٢٤ (سعيد، ٢٠٢٤).

ت	القضاء	المخيم	عدد العوائل
١	سميل	دوميز (١)	٦١٧٠
		دوميز (٢)	٢٠٧٥
٢	عقرة	عقرة	٢١٩
٣	بردرش	كويلان	٢٤٩٤

إذ تقدر نسبة ٢٥٪ من السوريين في العراق هم مقيمين في محافظة دهوك (المجلس النرويجي للاجئينNRC ، ٢٠٢٢).

ثالثاً: تقييم وضع اللاجئين السوريين في العراق (المتطلبات – الصعوبات – المستقبل).

منذ اندلاع الأزمة السورية وحياة اللاجئين تزداد صعوبة، جددت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان الالتزام الكامل بدعم اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم، منها العراق وحثت المجتمع الدولي على الدعم والقيام بالمثل، لكن كل تلك الجهود تفوقها التحديات التي تواجه حياتهم منها مخاطر الحماية كعمالة للأطفال وتزويج القاصرات وظهور الاثار الكارثية لوباء كورونا وشحة الموارد المتاحة لدعم هؤلاء بمرور الوقت.

في العراق، أفادت ٦٠٪ من أسر اللاجئين بانها قللت من المقدار الاستهلاكي للغذاء، وأصبحت تعتمد على الديون التي أخذت تتراكم وان ثلث الأسر تعيش على المساعدات الإنسانية النقدية، وقد تناقصت وفرة الرعايا الصحية حتى في الحالات الحرجة مثل الولادات، ومعاناة التعليم والتعلم عن بعد في زمن كورونا رغم محاولات المنظمات الدولية دعم خطة الاستجابة لخطر الوباء من انشاء مناطق معزولة ومستشفيات طارئة وتوفير المستلزمات من قفازات وكمامات ومعقمات (منظمة اليونيسيف، ٢٠٢١)، اضافة لذلك الازمات والحروب التي حلت بالمنطقة منها احداث اليمن والسودان والحرب الأوكرانية وأحداث فلسطين كلها كانت سبباً في انشغال المانحين بأثار تلك الاحداث عن دعم اللاجئين السوريين (سعيد، ٢٠٢٤).

ان معالجة هذه الازمة الإنسانية عبر المساعدات الدولية دون سواها من المستحيلات، فما زال اللاجئون السوريون يعيشون في مخيمات مكتظة يصعب فيها الحصول على ما يكفي من الطعام والمياه، او يتوزعون خارج المخيمات وغالباً ما يحرمون عندها من الخدمات والمساعدات الاجتماعية وهم بأمس الحاجة، فيجدون انفسهم متروكين في بيئة غير آمنة وفرص تلبية احتياجات عائلاتهم شبه معدومة (الشمري، ٢٠٢٠، ٦)، لذا نجد ان غالبية اللاجئين في العراق فضلوا الإقامة في داخل المخيمات لأنها سكن يتوفر معها خدمات الماء والكهرباء مجاناً وان ما تقدمه المنظمات الدولية من مساعدات سيكون ثقله في داخل المخيمات وربما جميعها، كما يحق للاجئين العمل داخل المخيم أو خارجه وإذا كان المخيم في الإقليم فيحق له التنقل العمل في محافظات الإقليم، مع توفر الخدمات الصحية وخدمات التعليم المتاحة لأهالي المحافظات (سعيد، ٢٠٢٤).

عملية الحصول على الإقامة في إقليم كوردستان العراق طويلة ومشددة، ولا يتوقف الامر على الحصول عليها فقط، بل يجب ايضاً تجديد الاقامات سنوياً، والتي تتطلب ان يحمل مقدم الطلب شهادة لجوء سارية المفعول من المفوضية او خطاب منها يوضح أي تأخير من جانب الوكالة، ويؤدي عدم تجديد الإقامة في الوقت المحدد إلى غرامة يومية قدرها ٢٠ ألف دينار عراقي. وان الحصول على الإقامة السارية المفعول يمنح حاملها حرية التنقل والعمل في محافظات الإقليم الثلاثة (المجلس النرويجي للاجئينNRC ، ٢٠٢٢).

أغلب المهن التي يعمل بها اللاجئين كانت الحرف اليدوية من البناء والديكور والنجارة والحدادة والعمل في المطاعم وصناعة الحلويات السورية التي انتشرت بكثرة واشتهرت داخل العراق بعد قدومهم (بابان، ٢٠٢٣)، اما فيما يخص الوظائف الحكومية بالباحث لم يتمكن من الحصول على إجابة قطعية فيها، رغم ان هناك حديث عن حصول توظيف وتنقلات في المؤسسات الحكومية، على الرغم من السماح للاجئين السوريين ومنحهم الحق في البحث عن العمل، إلا أن هناك عقبات قانونية امام بعض المهن وخاصة التي تحتاج إلى رخص قانونية وللأسف اغلبها وقع ضحيتها حملة الشهادات مثل الأطباء والمعلمين والصيادلة والمحامين وكذلك سائقي سيارات الأجرة والشحن، لأن اللاجئين مفتقدين لأوراقهم الثبوتية وشهاداتهم الجامعية، وهذه مشكلة معروفة وموثقة في اتفاقية اللاجئين، وبقيت هذه المشكلة صعبة للغاية لاسيما في إقليم كوردستان بسبب الازمات المالية والأمنية والإنسانية(ياسين، ٢٠١٩، ١٢).

قدم المجلس النرويجي للاجئين NRC تقريراً عن وضع اللاجئين في تشرين الأول ٢٠٢٢، جاء فيه: ان ٣ من كل ٥ لاجئين سوريين يكسبون اقل من ٢٠٠ دولار امريكي شهرياً وهذا اقل من الحد الأدنى للأجور التي حددها مجلس الوزراء العراقي وهي ٢٣٩ دولار شهرياً، مما يؤدي إلى تعميق هشاشة السكان المستضعفين فعلاً. وان الغالبية يعملون في القطاع غير الرسمي، أو ثلث اللاجئين عاطلين، كل ٣ من ٤

لاجئ سوري هم مدنيون ويقترضون المال لتغطية نفقاتهم اليومية. وأفاد أن ٤ من كل ٥ لاجئين لم يتمكنوا من بدء اعمال تجارية صغيرة بسبب نقص المال والمعوقات الرسمية، وكإحصائية تقريبية تشير أن ٥ % من المشاركين البالغ عدهم (٥٤٦) حصلوا على عمل رسمي، ٤٣٪ يعملون في القطاع غير الرسمي والبقية هم عاطلين عن العمل (المجلس النرويجي للاجئين NRC، ٢٠٢٢، ٩–١٥).

لكن مع كل ذلك كان على اللاجئين السوريين اعتمادهم على الذات بعد شعورهم بالانسحاب التدريجي والمنظم لوكالات الإغاثة بشكل واضح، علماً ان الحاجة لوجود المنظمات الدولية هو الذي يحقق الأمان للاجئين وان انسحابهم سيجعلهم عرضة للخطر (المجلس النرويجي للاجئين NRC، ٢٠٢٢، ٩–١٠).

والحقيقة ان أكثر مسألة شاغلة للاجئين هي الحصول على العمل وتوفير مدخول مادي ثابت لهم ليضمنوا استقرارهم وان كان مؤقت، يرتبط مع ذلك الفئات العمرية التي يتوزع عليها اللاجئين؛ فالفئة الأكثر (١٨–٥٩) وهي الفئة القادرة على العمل والإنتاج والتي تعيل الفئتين العمرية الأخرى التي يمثل الحد الوسط منها الذين أعمارهم (١–١٧ سنة) والادنى من الجميع الذين أعمارهم (٥٩–٧٠ فما فوق سنة) وهم بالمجمل يحتاجون إلى معيل يقع عبأها على الفئة الغالبة وهي الأكثرية. اذاً البحث عن فرص العمل هو محور وركيزة حياة اللاجئين (سعيد، ٢٠٢٤).

أما المسألة المهمة والحيوية التالية في حياة اللاجئين فهي التعليم، الذي يلعب دوراً مهماً في معالجة أزمة اللاجئين واندماجهم في المجتمع المحلي، وعلى الرغم من توفر المدارس الابتدائية في المخيمات، إلا أن عدد اللاجئين المتاح في المناطق الحضرية قليل للغاية بالإضافة لذلك، فإن التغييرات المستمرة في المناهج واللغات وتأخر اليونسكو في توفير مساحة للتعليم للمدرسة الثانوية تعني أن جيلاً قد فقد الوصول إلى الحق في التعليم بالإضافة إلى ذلك، فان الكساد الاقتصادي قد حرم نسبة كبيرة من الأطفال من الدراسات المستمرة لأن عليهم اعالة اسرهم، وخاصة بعد الكساد الاقتصادي في إقليم كردستان (ياسين، ٢٠١٩، ١٠)، وكلما طال بقاء اللاجئين من الأطفال بعيداً عن مقاعد الدراسة زادت معاناتهم للانخراط في الأنظمة التربوية ليصبحوا افراداً منتجين في المجتمع سواء داخل سوريا مستقبلاً او خارجها (الشمري، ٢٠٢٠، ٦).

كما لا تتوفر امتحانات البكلوريا في المخيمات، وبالتالي على طلاب هذه المرحلة الالتحاق خارج مخيماتهم في مدارس بعيدة يصعب عليهم المداومة عليها بسبب تكاليف النقل، نصيب الفتيات قليل جداً حيث تقف في طريقهم عقبات اجتماعية اضافة للمادية، كما ان الأغلبية كانوا غير متحمسين لإجراء امتحان البكلوريا لأن المقاعد في الجامعات محدودة وبالكاد تكفي لأهالي المدن، رغم ان هناك قبولاً سنوياً للاجئين السوريين بدون رسوم دراسية إلا أنهم يزاحمون الطلاب المحليين (ياسين، ٢٠١٩، ١٢–٢٠).

في سبيل التغلب على تلك العقبات فقد سعت سلطات إقليم كوردستان العراق منذ عام ٢٠١٨ مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتطوير واعتماد سياسة دمج اللاجئين السوريين في المجتمع المضيف من خلال ضمان تعليم الأطفال اللاجئين اللغة الكردية واتباع نفس المنهج وتعزيز العلاقات في الفصول الدراسية والحصول على فرص متساوية مثل الأطفال الكرد ودخلت هذه السياسة حيز التنفيذ منذ بداية العام الدراسي ٢٠٢٢، إلا ان تنفيذ هذا النهج لم يلاقي القبول التام من اللاجئين الذين كانوا يفضلون التعليم باللغة العربية رغم ان غالبيتهم من الكرد لكنهم كانوا يرون بحكم تلك الروابط التي تربطهم ببلدهم الأم سوريا ان التعليم باللغة العربية هو الأكثر ضماناً لمستقبلهم وهو أكثر جودة وهو المطبق في كل مدارس العراقيين (المجلس النرويجي للاجئين NRC، ٢٠٢٢، ١٢–١٣). بذلك تبقى مسالة التعليم عنصر أساسي في استقرار أسر اللاجئين والتي ترتبط بمستقبل أطفالهم ومحاولات رسم مستقبل أفضل لهم والذي لا يزال غير واضح المعالم في داخل العراق رغم مرور سنوات طويلة على وجودهم فيه.

لاستمرار الحياة والحفاظ على اللاجئين من الضرورة ان تتوفر لهم رعاية صحية بعد سنوا ت الصدامات والظروف السيئة، حيث تشير التقارير إلى أن ٣٢٪ من الأسر السورية لديها افراد يعانون من حالات طبية خطيرة تحتاج إلى دعم خاص ورعاية في جميع المخيمات، فعلياً توجد مراكز رعاية صحية دائمة تقدم الخدمات الصحية الأساسية، وكذلك المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية وأطباء بلا حدود وخدمات الرعاية الصحية، حيث يتم منح سكان المخيم بطاقة تأمين صحي، وتتم إحالة القضايا الصحية الحرجة إلى المستشفيات والصيدليات المحلية خارج المخيمات (ياسين، ٢٠١٩، ١٣).

وقد أجابت (مديرية الهجرة والمهجرين والاستجابة للأزمات DMCR) ان للاجئين في مخيمات دهوك خدمات صحية مثل السكان المحليين، كذلك يتم اصدار بيانات الولادة في محاكم كردستان للمواليد الجدد في المخيمات (سعيد، ٢٠٢٤). لكن شهادات من اللاجئين انفسهم، تقول ان الخدمات المتوفرة بسيطة والادوية المكلفة يشتروها من الصيدليات الخارجية، وأن بعض المستشفيات لا توافق على علاجهم بالمجان لأنهم ليسوا من السكان المحليين، وانهم يتعرضون للتمييز في المعاملة (ياسين، ٢٠١٩، ١٤).

فيما يتعلق بالعودة إلى البلد الأم، فالحقيقة أنه لم يحصل أي تحسن في الوضع الأمني في سوريا، حيث يعيش معظم اللاجئين في إقليم كوردستان العراق على بعد مسافة قصيرة بالسيارة من منازلهم، يعود بعضهم لأجل الزواج، وأولئك الذين يموتوا في كردستان يعادون إلى وطنهم ليدفنوا هناك، في الوقت الحالي البقاء كلاجئين في العراق ليس خياراً مختاراً لكنه مقبول (المجلس النرويجي للاجئين NRC، ٢٠٢٢، ١٩). وقد لجأ العديد من اللاجئين إلى طرق غير قانونية مثل التهريب للسفر من وإلى سوريا للتحقق من اسرهم وتزويدهم بالدخل لكنهم سرعان ما يعودون لأن الحياة لا تطاق في سوريا والخدمة العسكرية الزامية

للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٤ عاماً، لذا تدرك سلطات المخيم هذه الرحلات ويتعين على اللاجئين التقديم للحصول على اذن قبل المغادرة او سيتم رفض إعادة دخولهم إلى المخيم (ياسين، ٢٠١٩، ١٤).

كل ما سبق يشير في صعوبة الحياة في المخيمات داخل العراق والمتركزة في إقليم كردستان، لكنها مقارنة في الوضع المأساوي داخل سوريا هي خيار اللاجئين الحالي، رغم التأكيد على لسان الجهات المعنية بأوضاع اللاجئين ان العراق بيئة غير صالحة للاجئين لأنه لا يوجد قانون مشرع في العراق للاجئين وكذلك عدم استقرار الوضع السياسي والمشاكل الاقتصادية التي تعصف به كلها سبب في تعقد وضع اللاجئين وصعوبة استقرارهم وامر اندماجهم في المجتمع يحتاج الكثير من الوقت (سعيد، ٢٠٢٤).

لذا نجد ان خيار البحث عن إعادة التوطين في بلد ثالث خيار مطروح بقوة في اذهان اللاجئين السوريين في العراق، حيث تذكر اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين إعادة التوطين ولكن فقط فيما يتعلق بالسماح بنقل أصول اللاجئين بمجرد دخولهم إلى دولة ثالثة، فقد تضمن مؤتمر المفوضين الذي صاغ اتفاقية اللاجئين التي مفادها الحكومات تستمر في استقبال اللاجئين في أراضيها وانهم يعملون بالتظافر بروح حقيقية من التعاون الدولي حتى يتمكن هؤلاء اللاجئون من الحصول على اللجوء وإمكانية إعادة التوطين"، هذا الحل فريد من نوعه لأنه الحل الدائم الوحيد الذي ينطوي على نقل اللاجئين من بلدان اللجوء إلى بلدان ثالثة لأجل الاستقرار (ياسين، ٢٠١٩، ١٤).

وقد حددت المفوضية السامية لإعادة التوطين ما يأتي: "اختيار اللاجئين ونقلهم من دولة طلبوا فيها الحماية الى دولة ثالثة وافقت على قبولهم كلاجئين بوضع الإقامة الدائمة تضمن الحالة الممنوحة الحماية من الإعادة القسرية وتوفر للاجئ المعاد توطينه واسرته بإمكانية الوصول الى حقوق مماثلة لتلك التي يتمتع بها المواطنون، ومنح فرصة الحصول على جنسية بلد إعادة التوطين" (ياسين، ٢٠١٩، ١٥). اغلبهم توجهوا نحو دول اوروبا والولايات المتحدة لكن تطبيق هذا القرار لم يكن فعالاً لذا التجئ الراغبين بالخروج الى السبل غير القانونية واغلبهم كان من الشباب غير المتزوجين عن طريق المهربين، والذين كان ينتظرهم مصير مجهول أم الموت غرقاً أو السجن في بلد الوجهة أو البلدان التي على طريق رحلة الموت المجهولة (ياسين، ٢٠١٩، ١٥).

تأثير اللاجئين السوريين على الأوضاع في العراق:

موجة اللجوء السوري التي حدثت كحالة مؤقتة سرعان ما تحولت الى وضع دائم مع مرور الوقت، فأدى هذا الوضع الى حدوث بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بالبلدان المضيفة ، التي هي في الأساس موجودة وتفاقمت بفعل موجة اللجوء فتركت آثارها على الظروف المعيشة والمستقبلية والنفسية سواء للمهاجرين أو للسكان المحليين الذين استضافوهم في مناطقهم (اويصال وآخرون، ٢٠٢١، ٣١٠).

حيث أدى ارتفاع معدلات اللجوء السوري الى العراق الى تأثيرات سلبية متعددة على كافة النواحي، منها تغير حجم السكان بفعل الزيادة الطبيعية المتمثلة بالولادات والوفيات والتي يتعدى تأثيرها على التغير

في التركيب السكاني والنمو الحضري والتأثير على القطاع الخدمي وما يتبعها من نتائج اقتصادية وسياسية واجتماعية، منها تدني أجور العمالة وارتفاع نسبة البطالة والضغط على المؤسسات الحكومية المجتمعية والخدمية وازدياد نسبة السكن العشوائي وارتفاع أجور السكن وتدني المستوى التعليمي والصحي بفعل ضغط الاحتياجات المتزايد، وكل ذلك يؤدي بالمجتمع الى ارتفاع الامراض المجتمعية من جريمة وسرقات ومخدرات (حسن، :١١٧-١٢٥)، وظاهرة التسول (بابان، ٢٠٢٣).

تفاقمت في مدن كردستان العراق الأوضاع بشكل كبير خاصة بعد احداث داعش ٢٠١٤ التي تضخم أثرها حجم الوافدين من النازحين المحليين واللاجئين السوريين وما ترتب على ذلك من اقامة مجموعة المخيمات في المنطقة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من النازحين واللاجئين، الذين اخذوا يضغطون على سوق العمل بفعل التركيب النوعي والعمري للقادمين وتحديداً الفئة العاملة المنتجة، اذ يكون تأثيرها ايجابياً في مناطق معينة تفتقد الى الايادي العاملة لكن في مناطق العراق كان أثرها سلبي (حسن، ٢٠١٨، ١١٧-١٢٣). كما أدى تواجدهم الى مضاعفة الضغط على خدمات الكهرباء والماء للمخيمات (سعيد، ٢٠٢٤).

وفي ضوء ذلك يحدد رئيس اتحاد مستثمري كردستان (ياسين محمود رشيد) أبرز الإيجابيات الاقتصادية التي جاء بها السوريون في سوق العمل ومنها امتلاكهم الخبرات واللغات الأجنبية أكثر من مواطني الإقليم، وأضاف ان إدارة التسويق والمطاعم ومراكز التجميل بالإضافة الى إدارة الشركات والمتاجر والأسواق الكبيرة والأماكن العامة تعد من أبرز المهن والاعمال التي انتعشت في كردستان بفعل خبرات وكفاءات السوريين. وعلى الجانب السلبي فإن السوريين اصبحوا منافسين لسكان الاقليم وأسهموا في زيادة البطالة بعد ان بات الاكراد عاجزين عن إيجاد فرص عمل مناسبة لهم في القطاعات المتنوعة، كذلك لانخفاض أجور ورواتب السوريين التي تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ دولار، رغم وجود ضرائب ورسوم سنوية تفرض على الشركات التي تستقطبهم، كما تعالت المطالبات بان تكون هناك قوانين تقيد انخراطهم في سوق العمل وتعيين شروط لذلك (بابان، ٢٠٢٣).

وعلى الجانب الإيجابي يرى الباحث الاجتماعي (إدريس محمد) أن وجود السوريين في الإقليم قد عمق العلاقات الاجتماعية عبر العديد من قصص الزواج بين الطرفين وزاد من أواصر الترابط الاجتماعي، وأن وجودهم قد أسهم في احداث تغيير كبير في بنية المجتمع الكردستاني بجعله ينفتح أكثر مما كان عليه نتيجة الاختلاط وتعدد العلاقات بعد أن كان مجتمعاً منغلقاً (بابان، ٢٠٢٣).

وقد كشف سفير النظام السوري لدى العراق (صطام جدعان الدندح) عن تسجيل قرابة (٥٠٠٠) حالة عقد زواج لسوريات من ازواج عراقيين خلال العام ٢٠٢٣، مع تأكيد منه ان السوريين في العراق يعاملون معاملة متميزة وحسنة من قبل العراقيين على العموم، وهم الفئة المنتجة والفعالة، مضيفاً ان ذلك خلق حالة انسجام بين شعبي البلدين واحتضان العراقيين للسوريين، قد ساعد على إقامة علاقات أكثر ودية وحميمة وصلت الى حالة المصاهرة إذ يتراوح عدد عقود الزواج التي تم تسجيلها العام ٢٠٢٣ بين ٤-٥ الاف عقد

زواج (تلفزيون سوريا، ٢٠٢٤). وطالما هناك اختلاط وتمازج بين شعبين مع القواسم المشتركة التي بينهم إلا ان ذلك سيولد بلا شك الكثير من التأثير والتأثر السلبي والايجابي لكن المرحلة الراهنة تحتم استمرار الوضع على ما هو عليه لحين حل الأزمة أو إيجاد حلول تخفف من حدة تلك التأثيرات لأجل إقرار الوضع.

نظرة في مستقبل اللاجئون السوريون في العراق:

ان مستقبل جيل كامل من السوريين، بل مستقبل سوريا والمنطقة برمتها هو على المحك مع استمرار الأزمة السورية ووقوف العالم متفرجاً وممتنعاً في أغلب الأحيان عن المشاركة والالتزام بمساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم، على المجتمع الدولي الاستمرار في دعم اللاجئين السوريين في العراق والعالم من اجل ضمان الحياة الكريمة لهم، وانقاذ الوضع في سوريا بشكل يتيح للاجئين العودة لوطنهم بالشكل الطوعي والآمن الكريم والمنظم (منظمة اليونيسيف، ٢٠٢١).

بيئة اللجوء في العراق لا يمكن اعتبارها صالحة لوجود اللاجئين فيها قانونياً (سعيد، ٢٠٢٤)، باعتباره غير مصدق على اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ (ياسين، ٢٠١٩، ١٧)، لذا فالعراق غير حر في إقرار وضع اللاجئين السوريين داخله وهو مرتبط بما يقدم له من مساعدات ودعم دولي وغير قادر على توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم، إضافة الى ان وضع اللاجئين مثل كل شيء فيه مرتبط بتقلبات الوضع السياسي والتحكمات الخارجية التي تتحكم في اغلب القرارات، والدليل على ذلك ما حصل مؤخراً من جديد طرأ على وضع اللاجئين السوريين في العراق، بعد الاحداث التي تعرضت لها القوات الأمريكية في سوريا والأردن منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ حيث طلبت الولايات المتحدة الامريكية من العراق جملة أمور ومواقف عليها اتخاذها كان منها وضع اللاجئين السوريين في العراق. فعلى الرغم من اصدار مجلس القضاء الأعلى العراقي في آب ٢٠٢٣ حظر ترحيل أي لاجئ سوري من العراق، فقد اطلقت السلطات العراقية في ١٨ آذار٢٠٢٤ حملة استهدفت الأجانب الذين يخالفون قواعد الإقامة، ما أدى الى احتجاز وترحيل العديد من السوريين بعد مداهمة منازلهم وأماكن عملهم في بغداد، في وقت علقت على هذا الاجراء حكومة كردستان في ٣ نيسان ٢٠٢٤ ان اصدار تأشيرات الإقليم للسوريين هي بناء على طلب الحكومة الفيدرالية في بغداد حسبما ورد وسط جهود أوسع لتنظيم العمالة الأجنبية (منظمة حقوق الإنسان، ٢٠٢٤).

الحكومة العراقية تشير الى انها توقفت عن منح وضع (اللاجئ) للسوريين الذين وصلوا إلى البلاد بعد ٢٠١١، حيث تسجل مفوضية اللاجئين السوريين في العراق وتصدر لهم شهادات طالبي لجوء يمكنهم استخدامها للتسجيل لدى (اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين) التابعة لوزارة الداخلية حيث يصنفون كنازحين من المناطق الحدودية السورية وتستقبلهم لأسباب إنسانية وتصدر لهم بطاقات هوية تستثنيهم من قانون إقامة الأجانب، أما حكومة إقليم كردستان فتعترف بالسوريين كطالبي لجوء ما يخولهم الحصول على تصاريح الإقامة الإنسانية بعد التسجيل لدى مفوضية اللاجئين (منظمة حقوق الإنسان، ٢٠٢٤).

لذا فالعراق ما زال رهين دعم المجتمع الدولي لكي يحقق ويوفر للاجئين السوريين احتياجاتهم الإنسانية من توفير الغذاء والماء النقي والسكن الملائم وتوفير فرص التعليم للأطفال والشباب والرعاية الصحية والحماية من الامراض المجتمعية (منظمة اليونيسيف، ٢٠٢١)، لكن على العراق أيضاً السعي للتخفيف من وطأة الوضع المتأزم للاجئين في حالة فقدان أو ضعف الامداد الدولي ويكون ذلك من خلال تعزيز المساعدة المحلية الشاملة والتواصل مع السكان المحليين وحثهم على تلبية احتياجات اللاجئين قدر المستطاع وأنه واجب اخوي انساني، كذلك على السوريين انفسهم مضاعفة جهودهم في العودة إلى وطنهم لاسيما بعد التغيير الذي حصل نهاية ٢٠٢٤ بتغيير نظام بشار الأسد ومجيء حكومة الشرع. ومع ذلك تبقى مسألة بقاء اللاجئين السوريين في العراق أو عودتهم جميعا رهينة كثير من المتعلقات التي من الصعب على العراق توفيرها أو الالتزام بها، وكذلك حلم العودة بالنسبة للسوريين مع التغيير الجديد في سوريا واستقرارها أمنية اصبح ممكنا جداً مع الدعم الدولي الكبير للنظام الجديد.

الخاتمة:

١. تأثير الأزمات الإقليمية من الحروب والاضطرابات في المنطقة العربية دفعت بشعوبها إلى اللجوء بحثاً عن الأمان، وكان السوريون من أكثر المتضررين نتيجة الحرب الطويلة في بلادهم.

٢. اختيار العراق كوجهة لجوء، حيث اتجه عدد كبير من السوريين نحو دول الجوار، وكان العراق من أبرز تلك الوجهات بحكم القرب الجغرافي والروابط الدينية والقومية والاجتماعية بين الشعبين.

٣. قدرة العراق على الاستقبال، رغم استقبال العراق للسوريين إلا أن البلد كان يعاني أصلاً من أزمات سياسية واقتصادية وأمنية متراكمة منذ سنوات، ما حدّ من قدرته على استيعاب اللاجئين بالشكل الأمثل.

٤. دور إقليم كردستان، تميّز إقليم كردستان بالاستقرار الأمني نسبياً مقارنة بالمناطق الأخرى، فكان الملاذ الأبرز للاجئين، خاصة للكرد السوريين، رغم التحديات الاقتصادية التي واجهتها حكومة الإقليم.

٥. الإطار القانوني والموارد المحدودة: عدم توقيع العراق على الاتفاقية الدولية لحقوق اللاجئين، إضافة إلى محدودية الموارد وضعف البُنى الاقتصادية والأمنية – خصوصاً بعد أحداث ٢٠١٤– دفع العراق للاعتماد بشكل أكبر على المنظمات الدولية ودعم المجتمع المحلي.

٦. صعوبات العمل والاندماج، بقيت فرص العمل محدودة ومقيدة بالقوانين، مما دفع العديد من اللاجئين للاعتماد على الجهود الذاتية ومحاولات الاندماج غير الرسمية.

٧. عدم الاستقرار وتوجهات المستقبل، أدت هذه الظروف إلى بقاء معظم اللاجئين السوريين في حالة عدم استقرار، مترقبين تحسّن الأوضاع في سوريا أو البحث عن فرصة لجوء ثالثة أكثر استقراراً.

٨. استقرار نسبي لفئة منهم استطاع بعض اللاجئين الاستقرار في العراق من خلال العمل في حرف ومهن لاقت قبولاً في المجتمع، فضلا عن الاندماج الاجتماعي عبر المصاهرة والعلاقات المجتمعية.

خلاصة ما سبق يمكن القول إن مستقبل اللاجئين السوريين في العراق يبقى متبايناً بين فئة تبحث عن الانتقال إلى بلد ثالث وفئة بدأت تحقق وجوداً للاستقرار الطويل في العراق.

فيما يلي توصيات مستخلصة مباشرة من الخاتمة وبأسلوب مناسب لبحوث الهجرة واللجوء:

١. ضرورة العمل على تطوير تشريعات وطنية خاصة باللجوء، أو النظر في الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لعام ١٩٥١ لضمان حماية قانونية أوضح لوضع اللاجئين بالعموم في العراق.
٢. دعم برامج التدريب المؤسسي وتحسين التنسيق بين الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لضمان تقديم خدمات أكثر فعالية.
٣. توسيع الدعم المالي والتنموي المقدم من الأمم المتحدة والدول المانحة لتعزيز الخدمات الأساسية للاجئين والمجتمعات المضيفة.
٤. فتح المجال أمام اللاجئين للعمل قانونياً في قطاعات محددة، وتعزيز مشاريع كسب العيش وريادة الأعمال بما يقلل اعتمادهم على المساعدات.
٥. الاهتمام بمخيمات اللجوء ومناطق تواجد سوريين، وتحسين خدمات الصحة والتعليم والمياه.
٦. التركيز على النساء والأطفال وذوي الإعاقة، عبر برامج حماية اجتماعية وصحية ونفسية متخصصة.
٧. التعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين والدول المضيفة لتسهيل إعادة التوطين للفئات التي يصعب دمجها محلياً أو تحتاج حماية إضافية.
٨. التنسيق مع المنظمات الدولية لمراقبة ظروف العودة، وضمان أن تكون طوعية ووفق معايير السلامة والكرامة الدولية. فضلا عن دعم الأبحاث الميدانية التي تتابع التطورات بعد ٢٠٢٤، باعتبار أن مستقبل اللاجئين ما يزال متغيراً ومتأثراً بالظروف الإقليمية.

المصادر والمراجع

BBC News Arabic. (١١ تشرين الأول ٢٠١٩). *الأكراد: قرن من الثورات والخيبات وحلم الدولة الدائم*. https://www.bbc.com/arabic/middleeast5003693.

إبراهيم، ش. (٦ نيسان ٢٠١٨). *كيف حول سوريون مأساة اللجوء إلى نجاح في إقليم كردستان العراق؟*. تلفزيون سوريا. https://2u.pw/Yuyx9Kk8

الأمم المتحدة/ مركز الدعم. (٢٠٢٤). *المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العراق*. https://2u.pw/Dx7r4BEa

الأمم المتحدة. (٢٠١٣). الوضع السوري (العراق). *النشرة نصف الشهرية من ٢٦ حزيران إلى ٩ تموز*. (٤٦).

الحرة العراق. (٢٦ آذار ٢٠١٥). *السوريون يتصدرون يتبعهم العراقيون*. https://2u.pw/31t3VdEN

الحسيني، ز. (٢٠٠٨). القانون الدولي الإنساني وتطبيقه في العراق. *المجلة الدولية للصليب الأحمر*، ٩٠ (٨٦٩).

السراي، م. (٢٠٢٣). *العراق وسوريا: تقلبات العالقة واستحقاقات االستقرار*. مركز البيان للدراسات والتخطيط. https://2u.pw/RgeQVtXo

الشمري، ج. (١٣ كانون الأول ٢٠٢٠). *اللاجئون السوريون في العراق .. آفاق مستقبلية*.

https://2u.pw/1im4i7NS

العراق آخر تحديث تشغيلي مشترك بين الولايات – سوريا. (١٥ تشرين الأول ٢٠١٤).

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (٢٦ أيلول ٢٠١٣). *العراق: مساعدة العائلات التي مزقتها الحرب في سورية على إعادة الروابط العائلية والحفاظ عليها*.

المجلس النرويجي للاجئين NRC. (٢٠١٨). *العراق–الرمادي*.

https://2u.pw/C0bKxGUE

المجلس النرويجي للاجئين NRC. (تشرين الأول ٢٠٢٢). *نحاول فقط أن نمنح مستقبلاً لأطفالنا: الاعتماد على الذات للاجئين السوريين في إقليم كوردستان*.

المرهون، ع. ز. (٢٣ آذار ٢٠١٣). *سوريا والعراق وما بينهما*.

https://2u.pw/afYHcnZJ

اويصال، أ.، و آخرون. (٢٠٢١). *الهجرة والشتات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*. منشورات YTB.

بابان، ص. ح. (٢١ حزيران ٢٠٢٣). *كردستان العراق، التسويق والمطاعم ومراكز التجميل مهن انتعشت مع تدفق ٢٦٠ ألف لاجئ سوري*. الجزيرة نت.

https://2u.pw/ReNT4Pnd

برنامج الأقليات في العراق (SMI). (٢٠١٥). *مجموعة مختارة من مقالات الصحفيين، أوجاع الأقليات* (م. آغا (محرر)).

تلفزيون سوريا. (١٦ كانون الثاني ٢٠٢٤). *سفير النظام بالعراق: ٤٠٠ ألف سوري في العراق و٥ آلاف عقد زواج لسوريات من عراقيين*. https://2u.pw/dQGWlMDE

جبر، هـ. خ. م. (٢٠١٧). *ظاهرة التهجير بعد عام ٢٠٠٣ الأسباب والنتائج*. جامعة الموصل.

جيل، ج. س. ج. و. (٢٠١٠). *اتفاقية ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين والبروتوكول التابع له*. الأمم المتحدة.

www.un.org/law/avl

حسن، ج. م. (٢٠١٨). اثر حركة النزوح واللجوء على تغيير حجم والتركيب السكاني في محافظة دهوك ٢٠١٥. مجلة اداب الفراهيدي. (٢٣). جامعة الانبار.

حسين، ح. (٢٧ تموز ٢٠١٢). *العراق يفتح حدوده أمام اللاجئين السوريين بعد تردد*. DW.

https://2u.pw/QbZHMseA

خميس، خ. م. (٢٠١٧). العلاقات العراقية السورية في ضوء استراتيجية التدخل الدولي. *دراسات دولية*، ٦٨.

سعيد، هـ. ف. (د.ت). *حوار مع أهالي بغداد أجراه الباحث*.

سعيد، هـ. ف. (٩ أيار ٢٠٢٤). *استطلاع قام به الباحث أجابت عليه مديرية الهجرة والمهجرين والاستجابة للأزمات (DMCR) مقرها دهوك/ العراق*.

شفق نيوز. (١٦ أيلول ٢٠٢٣). *دخلوا بشكل غير رسمي*. https://2u.pw/v5n6vkiu

صحيفة الشرق الأوسط. (كانون الثاني ٢٠٢٤). *"سوريا قريباً" بلد كهل بلا شباب وأربيل تستقطب الكفاءات*.

https://2u.pw/e3MRZETC

عبدالكريم، ل. م. (٢٠٢٢). العلاقات العراقية السورية. *مجلة كلية التربية*، ٤٩.

عواد، ع. هـ. (٢٠٢٠). متغير الإرهاب وأثره في أزمة العلاقات الروسية الأمريكية – العراق وسوريا أنموذجاً. *دراسات دولية*، ٨١.

محمد، أ. ر.، و آخرون. (٢٠٢٠). الحكومة التركية وتطورات القضية السورية دراسة في العلاقات والمواقف. *مجلة دراسات إقليمية*، ٤٣.

منظمة اليونيسيف. (١٥ آذار ٢٠٢١). *حياة اللاجئين السوريين في العراق*.

https://2u.pw/JxwCQkpJ

منظمة حقوق الإنسان. (٢٧ حزيران ٢٠٢٤). *العراق: ترحيل غير قانوني للسوريين*.

https://2u.pw/tQ4r2ULJ

موقع بوابة البيانات التشغيلية. (د.ت). *حالات اللاجئين*. https://data.unhcr.org

هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (٢٠١٨). *تحليل واقع النوع الاجتماعي في حالات اللجوء: وضع اللاجئات السوريات في العراق*. المكتب الإقليمي للدول العربية.

واكيم، ج. (٢٠١٢). *صراع القوى الكبرى على سوريا الأبعاد الجيوسياسية ٢٠١١* . شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

ياسين، ع. (٢٠١٩). *حلول دائمة للاجئين السوريين في إقليم كوردستان العراق*. ميري Meri مؤسسة الشرق الأوسط.

المصادر مترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

BBC News Arabic. (11 October 2019). *The Kurds: A century of revolutions, disappointments and the enduring dream of a state.* https://www.bbc.com/arabic/middleeast5003693.

Ibrahim, Sh. (6 April 2018). *How did Syrians turn the tragedy of displacement into success in the Kurdistan Region of Iraq?* Syria TV. https://2u.pw/Yuyx9Kk8.

United Nations / Support Centre. (2024). *UN High Commissioner for Refugees - Iraq*. https://2u.pw/Dx7r4BEa.

United Nations. (2013). Syria Situation (Iraq). *Bi-weekly Update from 26 June to 9 July* (46).

Alhurra Iraq. (26 March 2015). *Syrians Top, Followed by Iraqis*. https://2u.pw/31t3VdEN.

Al-Hussaini, Z. (2008). International Humanitarian Law and its Application in Iraq. *International Review of the Red Cross*, 90(869).

Al-Sarray, M. (2023). *Iraq and Syria: Fluctuations in Relations and Stability Requirements*. Al-Bayan Center for Studies and Planning. https://2u.pw/RgeQVtXo.

Al-Shammari, J. (13 December 2020). *Syrian Refugees in Iraq ... Future Prospects*. https://2u.pw/1im4i7NS.

Iraq / Syria United States Joint Operational Update. (15 October 2014).

International Committee of the Red Cross (ICRC). (26 September 2013). *Iraq: Helping families torn apart by the war in Syria re-establish and maintain family links*.

Norwegian Refugee Council (NRC). (2018). *Iraq - Ramadi*. https://2u.pw/C0bKxGUE.

Norwegian Refugee Council (NRC). (October 2022). *We're Just Trying to Give Our Children a Future: Self-reliance of Syrian Refugees in the Kurdistan Region*.

Al-Marhoon, A. Z. (23 March 2013). *Syria, Iraq, and What Lies Between*. https://2u.pw/afYHcnZJ.

Uysal, A., et al. (2021). *Migration and Diaspora in the Middle East and North Africa*. YTB Publications.

Baban, S. H. (21 June 2023). *Iraqi Kurdistan: Marketing, Restaurants and Beauty Centers - Professions Revived with the Influx of 260,000 Syrian Refugees*. Al Jazeera Net. https://2u.pw/ReNT4Pnd.

Support to Minorities Initiative in Iraq (SMI). (2015). *A Selection of Journalists' Articles: The Pains of Minorities* (M. Agha (Ed.)).

Syria TV. (16 January 2024). *Regime's Ambassador to Iraq: 400,000 Syrians in Iraq and 5,000 Marriage Contracts for Syrian Women with Iraqis*. https://2u.pw/dQGWlMDE.

Jabbar, H. Kh. M. (2017). *The Phenomenon of Displacement after 2003: Causes and Consequences*. University of Mosul.

Gill, G. S. J. W. (2010). *The 1951 Convention relating to the Status of Refugees and its Protocol*. United Nations. www.un.org/law/avl.

Hassan, J. M. (1018) The impact of displacement and refugee movements on changing the size and composition of the population in Duhok Governorate 2015. Al-Farahidi Arts Journal. (23). Al-Anbar University.

Hussein, H. (27 July 2012). *Iraq Opens its Borders to Syrian Refugees after Hesitation*. Deutsche Welle (DW). https://2u.pw/QbZHMseA.

Khamis, Kh. M. (2017). Iraqi-Syrian Relations in Light of International Intervention Strategy. *International Studies*, 68.

Saeed, H. F. (n.d.). *Dialogue with Baghdad Residents Conducted by the Researcher*.

Saeed, H. F. (9 May 2024). *A Survey Conducted by the Researcher, answered by the Directorate of Migration, Displacement and Crisis Response (DMCR) based in Duhok, Iraq*.

Shafaq News. (16 September 2023). *They Entered Informally*.
https://2u.pw/v5n6vkiu.

Asharq Al-Awsat Newspaper. (January 2024). *"Syria Soon" an Elderly Country without Youth, and Erbil Attracts Competencies*.
https://2u.pw/e3MRZETC.

Abdulkarim, L. M. (2022). Iraqi-Syrian Relations. *College of Education Journal, 49*.

Awad, A. H. (2020). The Terrorism Variable and its Impact on the Russian-American Relations Crisis – Iraq and Syria as a Model. *International Studies, 81*.

Mohammed, A. R., et al. (2020). The Turkish Government and Developments in the Syrian Issue: A Study in Relations and Positions. *Journal of Regional Studies, 43*.

UNICEF. (15 March 2021). *The Lives of Syrian Refugees in Iraq*.
https://2u.pw/JxwCQkpJ.

Human Rights Watch. (27 June 2024). *Iraq: Unlawful Deportation of Syrians*. https://2u.pw/tQ4r2ULJ.

Operational Data Portal. (n.d.). *Refugee Situations*. https://data.unhcr.org.

UN Women. (2018). *Gender Analysis in Displacement Contexts: The Situation of Syrian Refugee Women in Iraq*. Regional Office for the Arab States.

Wakim, J. (2012). *The Struggle of Major Powers over Syria: The Geopolitical Dimensions 2011*. Al-Matbu'at Company for Distribution and Publishing.

Yassin, A. (2019). *Durable Solutions for Syrian Refugees in the Kurdistan Region of Iraq*. MERI - The Middle East Research Institute.